التوحيد وسلم في القدر وابو داود في السنة والنسائي في التفسير هذا
باب بالتنوين أَللَّهُ أعلم بما كانوا اى اولاد المشركين
عاملين وبه قال حدثنا محمد بن بشار بندار العبدي قال
حدثنا غندر محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة بن الحجاج
عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة جعفر بن ابي وحشية
اياس العنكري الواسطي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال سُئِلَ النبي صلى الله عليه وسلم بضم السين
وكسر الهمزة عن اولاد المشركين اى ايد خلونا الجنة فقال الله
أعلم بما كانوا عاملين فيه اشعار بالتوقف اى انه علم انهم
لا يعملون ما يقتضي تعذيبهم ضرورة انهم غير مكلفين وقيل قال
ذلك قبل ان يعلم انهم من اهل الجنة وفي حديث عائشة عند ابي
داود واحمد انها قالت قلت يا رسول الله ذراري المسلمين الحديث
وعند عبد الرزاق بسند فيه ضعف عن عائشة ايضا سألت
خديجة النبي صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين ففيه التصريح
بالسائل والحديث سبق في الجنائز وبه قال حدثنا يحيى
ابن بكير بضم اسمه لجده واسم ابيه عبد الله المخزومي مولاهم المصري
قال حدثنا الليث بن سعد الامام عن يونس بن يزيد الايلي عن
ابن شهاب محمد الزهري انه قال واخبرني بالافراد والعطف
على محذوف كانه حدث قبل ذلك بشيء لهم قال واخبرني عطاء بن
يزيد الليثي انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول سُئِلَ رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين بفتح الذال المعجمة
والراء بعد الالف وآخره مكسورة وتشديد التحتية وتخفيف
اى اولادهم الذين لم يبلغوا الحلم فقال صلى الله عليه وسلم الله اعلم

بما

بما كانوا عاملين اى ان الله يعلم ما لا يكون ان لو كان كيف
يكون فاخبر ان يعلم ما يكون وما تقدره وقضاه في كونه وهذا يتوى
مذهب اهل السنة ان القدر هو علم الله وغيبه الذي استاثر
به فلم يطلع عليه احدا من خلقه وبه قال حدثني بالافراد
والافراد ذر حدثنا اسحق والابي ذر اسحق بن ابرهيم قال في فتح الباري
هو ابن راهويه واعترضه العيني فقال جزم الكلاباذي بان يكون
ابن ابرهيم بن نصر السعدي واسحق بن ابرهيم الحنظلي واسحق بن
ابرهيم الكوسج فالجزم بانه ابن راهويه من اين واجاب في التقاض
الاعتراض بانه من القرينة الظاهرة في قوله اخبرنا فانه لا يقول
حدثنا كان اسحق بن منصور الكوسج يقول حدثنا ولا يقول
اخبرنا وهذا يعرف بالاستقراء قال اخبرنا عبد الرزاق
ابن همام قال اخبرنا معمر هو ابن راشد عن همام بفتح الميم
المشددة ابن منبه عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مولود يولد الا على
الفطرة الاسلامية ففيه القابلية للدين الحق فلو ترك وطبعه
لما اختار دينا غيره وما من مولود مبتدأ او يولد خبر بمعنى ان من
الاستغراقية في سياق النفي تفيد العموم كقولك ما احد خير منك
والتقدير هنا ما من مولود يوجد على امر من الامور الا على الفطرة
فابواه يهودانه اى يجعلانه يهوديا اذ كانا من اليهود وينصرانه
يجعلانه نصرانيا اذا كانا من النصارى والفاء في فابواه للتعقيب
او للتسبب اى اذا تقرر ذلك فان تغير كان بسبب ابويه فما حال
من الضمير المنصوب في يهودانه مثلا اى يهودان المولود يحدان
على الفطرة كما تنتج البهيمة سليمة بضم الفوقية

Copyright © King Saud University